Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنتجته من ثمر وحب لما وجد الحيوان غذاءه، ولما أعطانا لحمًا ولبنًا ودهنًا وبيضا[1].

وأوراق النبات هى التى تجعل الهواء صالحًا للتنفس، حيث تُطلق الأكسجين أثناء عملية التركيب الضوئى. ويجب أن يتوافر الأكسجين للإنسان والحيوان لكى يعيشا. وبدون العمليات التى تؤديها الأوراق تنفذ كميات الأكسجين المتوفرة للتنفس على سطح الأرض فى وقت وجيز.

وبالإضافة إلى الغذاء، على سبيل المثال، تُستعمل أوراق نبات الشاى لعمل الشاى الذى نشربه. وتحتوى أوراق النعناع الفلفلى والسنبلى على زيوت تستعمل لإعطاء نكهة لأنواع الحلوى. كما تُستعمل أوراق نبات الغار والزعتر فى الطبخ لإعطاء نكهة. وتُستخلص بعض الأدوية من الأوراق، وتُصنع من بعض الأوراق حبالاً. وأخيرًا تستعمل أوراق نبات التبغ فى صناعة السجائر والسيجار ومنتجات التبغ الأخرى[2].

الورقة فى القرآن الكريم

ورد لفظ (ورقة) بصيغة المفرد فى القرآن الكريم مرة واحدة، أما صيغة الجمع (ورق) فقد ورد مرتين. ففى بيان علم الله المحيط بدقائق الأشياء، وكتابه المحيط بجميع الحوادث، يخبرنا الله سبحانه أنه وحده المتفرد بتدبير شئون عباده فى يقظتهم ومنامهم، فيقول الله عز وجل فى كتابه الكريم: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ [الأنعام]

ويخبرنا الله سبحانه وتعالى أنه عليم بكل شىء حتى الورقة من أوراق أشجار البر أو البحر والبلدان والقفار يعلم أين وكيف ومتى سقطت[3]. وفى

(١) الموسوعة العلمية المصورة للنشء الحديث لعز الدين فراج وآخرين.
(٢) الموسوعة العربية العالمية. المجلد السابع والعشرون.
(٣) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الثانى ص ٣٢. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الثانى ص ٢٠.